

الفائق في غريب الحديث

- قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام أصبتُ شارقاً من مَغْنَمِ بَدْرٍ وأعطاني رسول الله ﷺ شارقاً فأختُهما بابِ رجلٍ من الأنصارِ وحمزةُ في البيتِ ومعه قَيْدُ تَغْنِيهِ : ... ألا يا حَمَزَ لَشَّرْفِ النَّوَاءِ . . .

فخرج إليهما فجبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وبقرِ خَوِصْرِهِمَا وأخذ أكبادَهُمَا فنظرتُ إلى منظرٍ أفظُ عَنِي فانطلقتُ إلى رسول الله ﷺ فخرجَ ومعه زَيْدُ بنِ حارثةٍ حتى وقفَ عليه وتَغَيَّبَ فرفعَ رأسَهُ إليه وقال : هل أنتم إلا عبيد آباءى ! فرجع رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله وسلم يُقَهِّقِرُ .

شرف الشَّارِفِ : الناقةُ العاليةُ السن . النَّوَاءِ : السِّمَانُ جمعُ نَوَاوِيَةٍ وقد نَوَتْ . والنَّيِّ : الشَّحْمُ وكان ذلك قبل تحريم الخمر وإنما حرِّمت بعد غزوة أُحُدٍ . اصطبح ناسُ الخمرِ يوم أحدٍ ثم قَتَلُوا آخرَ النهارِ شُهَدَاءَهُ . وِبَعَدَ قوله : ... ألا يا حَمَزَ لَشَّرْفِ النَّوَاءِ . . . وهُنَّ معَقَلَاتُ بالفِئَاءِ . . . ضع السِّمَانُ في اللَّبَّاتِ منها . . . وضَرَّ جَهْنُ حَمَزَةُ بالدِّمَاءِ . . . وعَجَّلَ من أطايبها لِشَّرْبِ . . . طعاماً من قَدِيدٍ أو شِوَاءِ . . .

القَهْقَرَةُ : من القَهْقَرَى . والمعنى أنه أسرع في الأنصراف . عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ قال : إنَّ المشركين كانوا يقولون : أَشْرَقَ ثَبَدِيرُ كَيْمًا نُغَيْرُ وَكَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ . A

شرق أى ادخُل في الشروق يا جَبَلِ كى ندفع للنحر . يقال : غار إغارةَ الثغلب